

التبيان في تفسير القرآن

(137) الارض: وجهها والمؤدم " 1 " من الجلد خلاف المبشر وأدما أنثى وآدم ذكر وهي
الادم في الجماعة وآدم أبوالبشر والادم: ما يؤتدم به وهو الادم: جماعة الادم وأديم
كل شئ: وجهه و (كل) لفظة عموم على وجه الاستيعاب وقال الرماني: حده الاحاطة بالابعض،
يقال: أبعض القوم جاءك أم كلهم؟ وتكون تأكيداً مثل أجمعين غير أنه يبتدأ في الكلام بكل،
كقوله تعالى: " فسجد الملائكة كلهم أجمعون " " 2 " لان كلا قد يلي العوامل ويبتدأ واجمعون
لا تكون إلا تابعة ويقال عرض عرضاً قال صاحب العين: عرض علينا فلان المتاع يعرض عرضاً
للشراء او الهبه وقال الزجاج: العرض أصله في اللغة: الناحية من نواحي الشئ فمن ذلك
العرض خلاف الطول وعرض الرجل. قال بعضهم: ما يمدح به أو يذم وقيل عرضه: خليقته المحموده
وقيل عرضه: حسبه وقال الرماني: هي ناحيته التي يصونها عن المكروه وحقيقة العرض: اظهار
للشئ ليتصفح والانباء والاعلام والخبار واحد قال صاحب العين: النبأ - مهموز - هو الخبر
المنبئ والمخبر ولفلان نبأ أي خبر ويقال: نبأته وأنبأته واستنبأته والجمع الانباء
والنبوة اذا أخذت من الانباء فهي مهموزة لكن روي عن النبي (صلى الله عليه وآله) أنه " 3 "
قال: لا تنبز باسمي، لرجل قال له: يا نبئ الله والنبي - بالهمز -: الطريق الواضح، يأخذ بك
إلى حيث تريد والنبأ: صوت الكلاب تنبأ به نبأً وحقيقة الانباء: اظهار للخبر قال الشاعر:
أدان وانبأه الاولون * بأن المدان ملي وفي والفرق بين الاخبار والاعلام أن الاعلام قد يكون
بخلق العلم الضروري في القلب كما خلق الله من كمال العقل والعلم بالمشاهدات وقد يكون
بنصب الادلة للشئ والخبار هو إظهار الخبر، علم به أو لم يعلم ولا يكون مخبراً بما يحدثه
_____ " 1 " المؤدم: الحاذق المجرب جمع لين الادمه وخشو؟ البشارة " 2
" سورة الحجر: آية 30 " 3 " أنه - ساقطة من المطبوعة (*)